

بحار الأنوار

[311] فقال له الرؤساء الذين هموا بالاسلام: نشهد يا محمد أنك النبي الافضل وأن أخاك هذا وصيك هو الوصي الاجل الاكمل، فقد فضحنا □ بذنوبنا، أ رأيت إن تبنا مما اقتطعنا (أقلعنا خ ل) ماذا يكون حالنا ؟. قال رسول □ صلى □ عليه وآله: إذا أنتم في الجنان رفقاًؤنا، وفي الدنيا وفي دين □ إخواننا ويوسع □ أرزاقكم، وتجدون في مواضع هذه الاموال التي اخذت منكم أضعافها وينسى هؤلاء الخلق فضيحتكم حتى لا يذكرها أحد منهم. فقالوا: فإننا نشهد أن لا إله إلا □ وحده لا شريك له، وأنت يا محمد عبده ورسوله وصفيه وخليله، وأن علياً أخوك ووزيرك والقيم بدينك والنائب عنك والمناضل دونك، وهو منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا بني بعدك، فقال رسول □ صلى □ عليه وآله: فأنتم المفلحون. (1) ثم قال □ تعالى: " يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم " أن بعثت موسى وهارون إلى أسلافكم بالنبوة فهديناهم إلى نبوة محمد - صلى □ عليه وآله - وصية علي - عليه السلام - وإمامة عترته الطيبين، وأخذنا عليكم بذلك العهود والمواثيق التي إن وفيتم بها كنتم ملوكاً في جنابه، مستحقين لكراماته ورضوانه " وأني فضلتكم على العالمين " هناك، أي فعلته بأسلافكم فضلتهم ديناً ودنياً، أما تفضيلهم في الدين فلقبولهم ولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين، وأما في الدنيا فبأن طللت عليهم الغمام، وأنزلت عليهم المن والسلوى وسقيتهم من حجر ماء عذبا، وفلقت لهم البحر فأنجيتهم وأغرقت أعداءهم فرعون وقومه وفضلتهم بذلك على عالمي زمانهم الذين خالفوا طرائقهم وحادوا عن سبيلهم. ثم قال عزوجل لهم: فإذا كنت قد فعلت هذا بأسلافكم في ذلك الزمان لقبولهم ولاية محمد صلى □ عليه وآله فبالأحرى (2) أن أزيدكم فضلا في هذا الزمان إذا أنتم وفيتم بما اخذ من العهد والميثاق عليكم، ثم قال □ عزوجل: " واتقوا يوما لا تجزي

(1) في المصدر هنا قطعة طويلة لم يذكرها

المصنف. (2) في نسخة: فبالحرى.